[218] 12 - فس: وأما الرد على من أنكر الثواب والعقاب فقوله: " يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض إلا ما شاء ربك (1) " فإذا قامت القيامة (2) تبدل السماوات والارض، وقوله: " النار يعرضون عليها غدوا وعشيا (3) " فأما الغدو والعشي إنما يكونان في الدنيا في دار المشركين، وأما في القيامة فلا يكون غدو ولا عشي، وقوله: " لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا " يعني في جنان الدنيا التي ينقل إليها أرواح المؤمنين، فأما في جنات الخلد فلا يكون غدو ولا عشي وقوله: " ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون (4) " فقال الصادق عليه السلام: البرزخ: القبر، وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة، والدليل على ذلك أيضا قول العالم عليه السلام: واﷲ ما يخاف عليكم إلا البرزخ، وقوله عزوجل: " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل اﷲ أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم اﷲ من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون (5) " وقال الصادق عليه السلام: يستبشرون واﷲ في الجنة بمن لم يلحق بهم من خلفهم من المؤمنين في الدنيا، ومثله كثير مما هو رد على من أنكر عذاب القبر. " ص 18 " 13 - ما: فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبي بكر: يا عباد اﷲ ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت، القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته، إن القبر يقول كل يوم: أنا بيت الغربة، أنا بيت التراب، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود والهوام، والقبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار، (2) إن العبد المؤمن إذا دفن قالت له الارض: مرحبا وأهلا، قد كنت ممن احب أن تمشي على ظهري، فإذا وليتك (7) فستعلم كيف

_____ (1) هود: 105 - 107. (2) في المصدر: وأما قوله: " ما دامت السموات والارض " انما هو في الدنيا ما دامت السموات الارض فإذا قامت اهﷲ. م (3) غافر: 46. (4) المؤمنون: 100. (5) آل عمران: 169 - 171. (6) في المصدر: النيران. م (7) إما من ولى فلانا: دنا منه وقرب، أو من ولى يلى ولاية الشئ: قام به وملك أمره. _____